# أعوذ من الهوى

نبيلة الخطيب

أحن حنين ماء للسواقي ... كدمع إن ترقرق في المآقي

فلي جسد ترابي الخلايا ... وروح فيه تهفو لانعتاقِ

ولي نفس ترف كما المرايا ... إذا ما النور بادر بالعناقِ

تذكرنا الحياة بمنتهاها ... إذا الأرواح غادرت التراقي

ولكن ندفن التذكار فينا ... ويسلمنا التناسي للسباقِ

وتأخذنا الدروب إلى هواها ... فنغرق في التهافت والشقاقِ

أعوذ من الهوى وأعيذ قلبي ... من السهد المرابط في الحداقِ

ظننت مرارة الدنيا هناء ... ولم أبرح بكأسي أي باقِ

وجدت بريقها زيفا هباء ... شهابا قد تظاهر بائتلاقِ

وكثبانا تميد بها البوادي ... علام إذن أعول بارتفاقي؟!

تلاحقني إذا أزمعت هجرا ... وتذكي بين أضلاعي اشتياقي

أعاهد أن أصون الحق فيها ... فتنسيني إذا كان التلاقي

إلى أن أملتني طول عمر ... فكيف اليوم تمعن في فراقي؟!

فيا من شئتني خلقا بديعا ... يغيبني الفناء وأنت باقِ

وقد أنشأتني حرا شموخا ... ولكني سعيت إلى وثاقي

وهيأت الجنان ضروب نعمى ... فقادتني النوازع لاحتراقي

فها قد عدت يا رباه فردا ... وأول شاهد كفي وساقي

بأوزار تداعت ثم رانت ... وبي ندم توغل في اختراقي

فليس اليوم ينفعني رغائي ... ولا قول تلفع بالنفاقِ

ولا أهل بذلت لهم حياتي ... ولا دمع الأحبة والرفاقِ

فإلا ترحمني يا إلهي ... أكن نسيا توارى بالمحاقِ